

هكذا مكانتك أيتها الزوجة في سعادة الأسرة وشقاوتها فاحرصي على أن تكوني مصدر سعادة وهناء لا مصدر شقاء .

المرأة راعية:

لقد كلف الإسلام المرأة، وأناط بها مسؤولية كبرى، فجعلها راعية وأمينة وحافظة لبيت زوجها، وليس لها خيار في ذلك، فإن رعت وحفظت كانت سعادة الدنيا والآخرة، وإن أهملت وخانت كانت شقاوة الدنيا والآخرة .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته؛ الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته»^(١) .

كيف تحفظين غيبة زوجك؟

إن حفظ الزوج في غيبته واجب شرعي، وتكليف رباني، وليس ندباً وفضلاً، ويعدر بنا أن نتناول كيفية حفظ الزوجة لزوجها في غيبته لأهميته، ويمكن إجمال ذلك فيما يلي:

■ حفظه في أسراره، في أولاده، في أمواله، في نفسها، في أهله وأقاربه .

فيجب على المرأة المسلمة أن تحافظ على أسرار زوجها، وما يحدث بينهما مما لا ينبغي إظهاره وإشاعته كتفاصيل الجماع، والمشاكل والخلافات . . . ومما ينبغي الحذر منه تحديث النساء خفية أو صراحة، مباشرة أو غير مباشرة . . . بأي سر من الأسرار سواء كن من القريبات أو البعيدات . . . فإن ذلك سينقل لا محالة .

فما أكثر أحاديث النساء!! وما أضعفهن عن تحمل الأسرار والمحافظة عليها!!

(١) رواه البخاري (١٣/ ١٠٠)، ومسلم (١٨٢٩)، والترمذي (١٧٠٥)، وأبو داود (٢٩٢٨).